

أخبار

أكراد العراق يلوحون بورقة داعش لاستعادة دورهم في كركوك

سجال بين بغداد وأربيل بشأن حقيقة الوضع الأمني في المحافظة



جرح ما بعد استفتاء الاستقلال يأبى أن يندمل

القوات الأميركية من استعادة جثث الجنديين إلا عندما نفذ جهاز مكافحة الإرهاب العراقي إنزالا جويًا واسعًا تحت غطاء ناري كثيف وحاصر منطقة كبيرة ثم قام بتمشيطها. ويسري اعتقاد على نطاق واسع في أوساط الخبراء الأمنيين بأن الأوضاع الأمنية لن تهدأ في المناطق المتنازع عليها ما لم تعد إليها قوات البيشمركة الكردية. لكن الأحراب الكردية ووسائل الإعلام في الإقليم شبه المستقل، تقول إن بغداد لا تأخذ التحذيرات من مخاطر عودة داعش بنظر الاعتبار، نافية وجود أي دوافع سياسية تقف خلف هذه التحذيرات.

ويرى الإقليم الكردي أن من حق قواته أن تنتشر في كركوك التي يشكل الأكراد أكثر من نصف سكانها. ويعتقد مراقبون أن هذه الاحتكاكات ربما تقود إلى انفجار واسع في هذه المناطق التي يسيطر التشنج القومي على مزاج سكانها، ما يتطلب تسوية عاجلة تتضمن إشراك القوات الكردية في تأمين المناطق المتنازع عليها بين العرب والأكراد.

وسيكون هذا الملف من بين أبرز التحديات التي تواجه حكومة رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي في حال نيلها ثقة البرلمان. ويرتبط الكاظمي مع الزعيم الكردي البارز مسعود البارزاني بصداقة عميقة تعود إلى سنوات سابقة. وقد أيد البارزاني بقوة ترشيح الكاظمي لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة قبل تكليفه رسميًا من قبل رئيس الجمهورية، في مؤشر واضح على علاقتهم الوطنية.

وخضعت هذه المناطق الوعرة التي يسكنها خليط من العرب والأكراد والمسيحيين، طيلة أعوام لسيطرة قوات البيشمركة قبل أن تُرغم على مغادرتها العام 2017 عندما أطلق رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي حملة طرد القوات الكردية من المناطق المتنازع عليها. ويقول ضابط كبير في وزارة الداخلية العراقية إن وسائل إعلام وشخصيات كردية تروج أنباء وهمية عن هجمات نفذها تنظيم داعش خلال الأسبوعين الماضيين، مؤكدا حدوث تعرّض محدودين فقط وقعا خلال هذه المدة في المنطقة، لكن المنشورات الكردية تتحدث عن عشرين هجومًا.

الشكوك في تلاعب الأكراد بورقة داعش تصل حد اتهامهم بتسريب معلومات للتنظيم تساعد على نصب الكماين وتنفيذ الهجمات

ويشك متابعون للشأن العراقي في أن القوى السياسية الكردية تعتمد على تضخيم الأنباء المتعلقة بأنشطة تنظيم داعش في المناطق المتنازع عليها، فيما يذهب آخرون أبعد من ذلك بكثير. وعندما قتل جنديان أميركيان في الثامن من الشهر الماضي في منطقة جبلية قرب كركوك وسط ظروف غامضة، ألح مسؤولون أمنيون في بغداد على قوات البيشمركة الكردية متورطة في تسريب معلومات لتنظيم داعش، مكنته من نصب كمين محكم. ولم تتمكن

أكراد العراق الذين ينظرون إلى محافظة كركوك الغنية بالنفط كجزء لا يتجزأ من أراضيهم وكدافع أساسي لمواصلة الحلم بـ"دولتهم" القابلة للحياة، لا يوفرون وسيلة لحوض الصراع على المحافظة، وإن استدعى الأمر استخدام ورقة تنظيم داعش في ذلك، خصوصاً وأنهم قد سبق لهم أن استخدموا الورقة ذاتها وشرعوا يلوحون، بعد مشاركتهم في التصدي للتنظيم المتشدّد أثناء غزوه لمساحات شاسعة من الأراضي العراقية، بحدود جديدة "ترسم بالدم".

كركوك (العراق) - ديور سجال منذ أسابيع بين القوات الاتحادية التابعة للحكومة المركزية العراقية وقوات البيشمركة التابعة للإقليم الكردي في شمال العراق، بشأن حقيقة استئناف تنظيم داعش أنشطته في كركوك والمناطق القريبة المتنازع عليها بين العرب والأكراد.

وتعدت خلفيات السجال إلى خارج النطاق الأمني للملف، حيث يطرح البعض فرضية أن يكون قادة الإقليم الكردي الذي يتمتع بصلاحيات واسعة جعلته أشبه بكيان مستقل، بصدد استخدام ورقة التنظيم المتشدّد الذي سبق له أن سيطر بين سنتي 2014 و2017 على ما يقارب ثلث مساحة العراق، في حملة دعائية مدارها أنه لا غنى عن دورهم ودور قواتهم في حماية كركوك وحفظ استقرارها.

ولم تستطع قيادة الإقليم إلى اليوم هضم إخراج البيشمركة من المحافظة والإطاحة بالمحافظ السابق نجم الدين كريم ضمن تداعيات الاستفتاء الذي أجراه أكراد العراق قبل أقل من ثلاث سنوات، دون موافقة الدولة المركزية على استقلال إقليمهم وردت عليه بغداد بسلسلة من الإجراءات الصارمة.

ويؤكد ساسة وقادة رأي عراقيون أن أكراد العراق سبق أن استخدموا بالفعل ملف تنظيم داعش الذي شاركت قواتهم في صدّه، لكن ذلك الدور رفع من طموحات القيادة الكردية التي لمست مقدار الضعف الذي آلت إليه الدولة العراقية حتى أن الزعيم الكردي والرئيس السابق لإقليم كردستان العراق مسعود البارزاني بدأ يتحدّث آنذاك عن رسم حدود جديدة للإقليم بالدم.

وتأتي كركوك على رأس المناطق العراقية المتنازع عليها كون أراضيها تحتوي على مخزونات هامة من النفط وهي تتشكل بالنسبة لأكراد العراق شريان حياة لـ"الدولة" التي لا يتخلون عن حلم إقامتها رغم استحالة تحقيق ذلك الحلم في الوقت الراهن. وفجر الخميس، تضاربت الأنباء الصادرة من وسائل إعلام كردية مع

تحشيد الإخوان لقواتهم يحبط جهود التهدئة في أبين

عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن تراجع فرص التهدئة في أبين شرقي عدن بسبب مواصلة الشرعية اليمنية التي يهيمن عليها الإخوان حشد قواتها هناك، ما اضطر المجلس الانتقالي الجنوبي إلى استنفاذ قواته استعداداً لأي مواجهة قادمة.

وأشارت المصادر إلى فشل وساطات قام بها التحالف العربي لتخفيف حدة التوتر في ظل مؤشرات على انفجار مفاجئ للوضع، نتيجة إصرار القوات الحكومية على استخدام المزيد من التعزيزات من محافظتي شبوة ومارب، ودفع المجلس الانتقالي في المقابل بقوات إضافية إلى مناطق التماس في محيط بلدة شقرة الساحلية بمحافظة أبين.

وفي إطار التحركات لاحتواء التوتر، أشارت مصادر إعلامية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي إلى لقاء جمع أحمد سعيد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، الأربعة بلجنة التهدئة التي تضم اللواء فضل حسن قائد المنطقة العسكرية الرابعة والعميد ثابت مثنى جواس قائد محور العنق قائد اللواء 131 مشاة الذي يتولى أيضا رئاسة لجنة التهدئة.

ووفقاً للمصادر فقد وقف الاجتماع على نتائج اللقاءات التي تمت بين لجنة التهدئة وقيادات الوحدات العسكرية التابعة للشرعية المتمركزة في منطقة شقرة، والتي تضمنت التفاهم حول تخفيف حدة التصعيد العسكري والسياسي والإعلامي وعقد اجتماع مشترك في مقر قيادة التحالف العربي بعدن بحضور أربعة ممثلين عن المجلس الانتقالي ولجنة التهدئة، ونقلت المصادر عن بن بريك تأكيد في ختام الاجتماع على التزام المجلس بوقف إطلاق النار وتنفيذ اتفاق الرياض.

وأشارت المصادر إلى فشل وساطات قام بها التحالف العربي لتخفيف حدة التوتر في ظل مؤشرات على انفجار مفاجئ للوضع، نتيجة إصرار القوات الحكومية على استخدام المزيد من التعزيزات من محافظتي شبوة ومارب، ودفع المجلس الانتقالي في المقابل بقوات إضافية إلى مناطق التماس في محيط بلدة شقرة الساحلية بمحافظة أبين.

وفي إطار التحركات لاحتواء التوتر، أشارت مصادر إعلامية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي إلى لقاء جمع أحمد سعيد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، الأربعة بلجنة التهدئة التي تضم اللواء فضل حسن قائد المنطقة العسكرية الرابعة والعميد ثابت مثنى جواس قائد محور العنق قائد اللواء 131 مشاة الذي يتولى أيضا رئاسة لجنة التهدئة.

ووفقاً للمصادر فقد وقف الاجتماع على نتائج اللقاءات التي تمت بين لجنة التهدئة وقيادات الوحدات العسكرية التابعة للشرعية المتمركزة في منطقة شقرة، والتي تضمنت التفاهم حول تخفيف حدة التصعيد العسكري والسياسي والإعلامي وعقد اجتماع مشترك في مقر قيادة التحالف العربي بعدن بحضور أربعة ممثلين عن المجلس الانتقالي ولجنة التهدئة، ونقلت المصادر عن بن بريك تأكيد في ختام الاجتماع على التزام المجلس بوقف إطلاق النار وتنفيذ اتفاق الرياض.

وأشارت المصادر إلى فشل وساطات قام بها التحالف العربي لتخفيف حدة التوتر في ظل مؤشرات على انفجار مفاجئ للوضع، نتيجة إصرار القوات الحكومية على استخدام المزيد من التعزيزات من محافظتي شبوة ومارب، ودفع المجلس الانتقالي في المقابل بقوات إضافية إلى مناطق التماس في محيط بلدة شقرة الساحلية بمحافظة أبين.

قطر تمول معسكرات الإخوان في اليمن استعداداً ل جولات من المواجهة مع المجلس الانتقالي والمقاومة الوطنية

وأكدت مصادر عسكرية لـ"العرب" أن الوضع لا يزال قابلاً للانفجار في أي لحظة في حال لم يتمكن التحالف العربي من إقناع الشرعية بسحب قواتها العسكرية التي استخدمتها خلال اليومين الماضيين والعودة سريعاً إلى طاولة الحوار بين الانتقالي والحكومة لبحث آليات تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض.

ولفتت المصادر إلى أن تيارات نافذة في الحكومة اليمنية تعمل على عرقلة تنفيذ اتفاق الرياض والدفع باتجاه المواجهات العسكرية. ويتزعم بعض المقربين من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي خط التصعيد انطلاقاً من خلفيات مناطقية تستحضر الصراع القديم في جنوب اليمن، بينما يسعى تيار الإخوان المدعوم من قطر داخل الحكومة اليمنية لتعمير أجندة إقليمية تهدف إلى تغيير موازين القوة في البلد لصالح جماعة الإخوان التي خسرت الكثير من مكاسبها على الأرض في الفترة الماضية نتيجة سيطرة الحوثيين على محافظة الجوف ومنطقة نهم.

وقالت المصادر إن قطر باتت لاعبا أساسيا في التطورات التي تشهدها العديد من مناطق اليمن من خلال دعم



أجواء تصعيد لا تهدئة

العراق يحتج على انتهاك تركيا لهجاله

وتحاول تركيا أن تفرض على العراق كما على سوريا منظورها الخاص لحفظ أمنها عن طريق التدخل في عقد أراضيهما وإقامة أكرمة أمنية لها هناك.

ولا ينفي عراقيون مسؤولية حكوماتهم عن تزايد الجراة التركية في انتهاك السيادة العراقية من خلال تسامحهم مع تلك الانتهاكات التي وصلت حد إقامة قاعدة عسكرية في منطقة بعشيقة قرب الموصل دون تنسيق مع السلطات العراقية، حيث ما تزال أنقرة ترفض إخلاءها رغم مطالبة بغداد بذلك.

القصف عن مقتل امرأتين من سكان المخيم.

ودأبت تركيا منذ سنوات طويلة على التدخل عسكريا داخل الأراضي العراقية بذريعة مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصفه أنقرة منظمة إرهابية، غير أنها استغلت خلال السنوات القليلة الماضية ضعف الدولة العراقية لتوسّع من دائرة عملياتها في مناطق بالمعنى العراقي بعيدا عن حدودها لتشمل تلك العمليات محورا طويلا يمتد من جبل قنديل شرقا إلى سنجار غربا مرورا بمخيم.

بغداد - احتجت حكومة بغداد على قيام الطيران الحربي التركي بصيف مخيم للاجئين في عمق الأراضي العراقية ما أسفر عن سقوط ضحايا بشرية.

وقال متحدّث باسم وزارة الخارجية العراقية، الخميس، إن الوزير في حكومة تصريف الأعمال محمد الحكيم وجه استدعاء للسفير التركي لدى بغداد على خلفية قصف طائرة تركية مسيرة للمخيم الذي يؤوي لاجئين من أكراد تركيا، ويقع بالقرب من مدينة مخيم جنوبي مدينة الموصل بشمال العراق. وقد أسفر